

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

7 - حديث طلحة بن عبيد الله قال أبو سليمان في حديث طلحة أنه اشترى غلاما بخمس مائة درهم وأعتقه فكتب هذا ما اشترى طلحة بن عبيد الله من فلان بن فلان العيشمي اشترى منه فتاه دينارا بخمس مائة درهم بالحسب والطيب ودفع إليه الثمن وأعتقه لوجه الله فليس لأحد عليه سبيل إلا سبيل الولاء حدثني عبيد الله بن شاذان الكراني أخبرنا عبيد الله بن شبيب أخبرنا زكريا بن يحيى المنقري أخبرنا الأصمعي أخبرنا أبو الجراح المهري عن أبي جهضم موسى بن سالم . قوله بالحسب والطيب معناه أنه بيع رغبة وطيب نفس لا بيع ضغط وإكراه والحسب الكرامة يقال حسبت الرجل أي أكرمته .

أخبرنا ابن الأعرابي ناعباس الدوري أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا الأصمعي عن شعبة قال سمعت سمال بن حرب يقول ما حسبوا ضيفهم يريد ما أكرموه .

ومن هذا قولهم رجل حسيب أي كريم والحسب والكرم من قبل النفس والمجد والشرف من قبل الآباء .

وقال بعض أهل اللغة الحسيب من يحسب لنفسه أفعالا ومآثر جميلة